المنبوذة، حيث تجعل الفرد يرفض الأنماط المؤسسية والاجتماعية والفنية لمجتمعهم، دون أن تضع أي شيء في مكانه. وعليه فإن ماركس لم يسعَ هو الآخر إلى تحرير الإنسانية، بل على العكس كان سعيه الحقيقي نحو تشتيت الإنسان وتفتيت المجتمع المؤسسي.

تعقيب:-

من وجهة نظر "أوهير" لم يكن «كانط» مستعدًا للتخلي عن النطاق العالمي للعلوم والحرية الإنسانية، وأن التربية والخلفية الثقافية والتعليم تمنح امتيازًا وقدرة أفضل على اتخاذ القرار والحكم، كما أنه لابد أن يتشارك الفرد في العالم، لإثبات ذاتيته وحريته، من خلال العيش منسجمًا مع قراراته واختياراته.

أما عن مذهب المنفعة يقول إنه يعاني من بعض الصعوبات الشديدة، فمرجع المفاهيم لديهم اللذة والألم، ومن الصعب أن ترى أي اعتبارات كقداسة الحياة أو واجبنا نو السلف أنه أمر يمكن إلقاء الضوء عليه.

وعن الداروينية يقول لا محال أنه يوجد في الطبيعة الإنسانية أكثر مما يستطيع التطور وصفه، وأننا نسعى إلى الحقيقة، المحبة والجمال والخير في ذاته وليس من أجل أي امتياز تنافسي وأن الوصف الداروني لا يعطينا أي مجال لاتخاذ القرار.

وأخيراً، الماركسية هي أحد أكثر مواريث التنوير المنبوذة فهي تجعل الفرد يرفض الأنماط المؤسسية والاجتماعية والفنية دون أن تضع أي شيء مكانه.

يتفق الباحث هنا مع "أوهير" في وجهة نظرة التي قدمها في هذا الفصل. فالرأي الذي قدمه "أوهير" معتدلًا وجوهريًا فلا يمكننا إنكار ذاتيتنا، حريتنا وقداسة الحياة، كما يجب علينا أن نسعى إلى الحقيقة، المحبة الجمال والخير في ذاته.